مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

فاعلية برنامج تقديم العقيدة بالمبادئ السلوكية في تغيير الاتجاهات النفسية للدعاة بمدينة زالنجى

موسى صالح حسن أبكر/ أستاذ مشارك/ قسم علم النفس- كلية التربية- جامعة زالنجى
علي بشر عبدالله محمد/ أستاذ مشارك/ قسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية- جامعة زالنجى

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج دعوي في العقيدة الإسلامية على مبادئ المدرسة السلوكية ومعرفة فعاليته في تغيير اتجاهات الدعاة بولاية وسط دارفور نحو العقيدة الإسلامية. ولتحقيق ذلك الهدف استخدم الباحثان التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (17) فرداً، من (30) من المجتمع الكلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات النفسية، و برنامج دعوي استند على معطيات النظرية السلوكية في تعديل السلوك من إعداد الباحثان، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط، المقارنات الطرفية، معامل ألفا كرونباخ، اختبار مان ويتني، اختبار ويلكوكسون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي لدى الدعاة بمدينة زالنجى. وعدم وجود تأثير لكل من العمر والخبرة عند الداعية بمدينة زالنجى على اتجاهاته النفسية. وأوصت الدراسة بإعداد برامج علمية أكاديمية باعتماد مبادئ المدرسة السلوكية، وعقد دورات تأهيلية لإعداد دعاة العقيدة الإسلامية بمدينة زالنجى.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، السلوك، الاتجاهات، الدعاة.

Abstract

The study aimed to design and apply an advocacy program in the Islamic faith on the principles of the behavior school, and know its effectiveness in changing the attitudes of preachers in Central Darfur state towards the Islamic faith. To achieve this Aim, the researchers used the experimental design for a single group, and the study sample consisted of (17) individuals, out of (30) of the total population. And the study tool was the Psychological Attitudes Scale, and an advocacy program based on the data of behavioral theory in behavior modification prepared by the researchers, and the data was analyzed using the following statistical methods: Correlation coefficient, terminal comparisons, Cronbach's alpha, Mann-Whitney test, Wilcoxon test. The results of the study concluded: There are statistically significant differences in the pretest and posttest scales of psychological attitudes in favour of the post scale among the preachers in Zalingei city. There is no effect of age and experience of the preacher in Zalingei city on his psychological attitudes. The study recommended the preparation of academic scientific programs by adopting the principles of the behavioral school, and holding training courses to prepare advocates of the Islamic faith in the city of Zalingei.

Keywords: faith, behavior, attitudes, preachers.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

المقدمة:

إن العقيدة الإسلامية من أهم القضايا في حياة المسلمين، ذلك لشيوع الأمية العقدية والغزو الفكري والثقافي، ومظاهر الاختراق والأزمات الاقتصادية الطاحنة وغيرها من المشكلات الحياتية، جعل المسلم المعاصر يبتعد عن منابع الإسلام الصافية، لضيق الوقت، وكثرة العقبات، والصوارف، ولم يتبق له صلة بحقائق الدين، إلا الذي يصله من خلال دعاة العقيدة الإسلامية عبر الوسائط المتعددة.

فتبني الدعاة للاستراتيجيات العلمية والعملية لترسيخ العقيدة الدينية من الأمور المهمة في تغيير الاتجاهات السالبة، ومنها تحديد أسلوب الخطاب الديني وتطويره ليجمع بين الأصالة والمعاصرة، فيستمد أصالته وأصوله وقواعده وأحكامه من الكتاب والسنة، ويواكب في أسلوبه وطريقة عرضه حاجة العصر ومتغيراته ومشكلاته ومذهبه، بحيث يكون قريباً من واقع الناس وقضاياهم وملائماً لثقافتهم، ويخاطبهم بما يعقلون ويبيّن لهم الصواب فيما يحتاجون، كما أن إشاعة استخدام الوسائل والوسائط المتعددة في ميادين العلوم الدينية من الأمور المهمة في تبليغ الدعوة إلى الله.

يشير زين العابدين (2002، ص13) إلى أن عرض العقيدة أو الفكر الإسلامي على الأمة الإسلامية والعالم بصورة واضحة، وترابط علمي رصين، وإعادة صياغة قضاياها الأساسية الكبرى بصورة متكاملة، وبوسائل علمية فاعلة، وإطار مؤثر، تعيد إليها طاقتها الذاتية وفاعليتها المفقودة.

يؤكد شريفي (2012، ص14) أن التفاعل الدعوي وحدوث تجاوب فكري ونفسي وسلوكي بين طرفي العملية الدعوية، ينتج من استجابة المدعو وتأثيره بالداعية، وتحقق نتائج حقيقية مرضية، ويساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الدعوة والداعية.

يقول أبودلو (2009، ص139) أن علم النفس في علاقته مع العقيدة والدين اتجه اتجاهين الاتجاه الأول إلى دراسة فلسفة الدين والاجتماع البشري للدين وتطبيقاته العملية في مجال الوقاية والعلاج، والاتجاه الثاني يدرس قضية انتماء الفرد إلى العقيدة وكيف يتم ذلك وأسباب ذلك الانتماء وتأثيره على سلوك الفرد والجماعة.

إن بناء الأمم يقوم على عاتق الرجال المؤهلين المخلصين لمجتمعاتهم، وإصلاح المجتمعات لا يكون إلا من أناس مصلحين، على مختلف أنواع الاصلاح، ومنها الاصلاح الديني والخلقي، إما بالتذكير أو الوعظ والإرشاد، وإما بالتعليم ونقل المعرفة إلى من يجهلها، عبر دعاة عرفوها حق المعرفة، وأتقنوا فنونها علماً وعملاً، ثم عقدوا العزم على نقلها للآخرين، فالدعوة لا تقتصر مادتها على الوعظ والإرشاد والتذكير فحسب، وهو أمر مطلوب لا شك، ويمارسه كثير من الناس، ولكنها إلى جانب ذلك حركة علمية وعملية، تقوم وترتكز على قواعد وأسس، ولها أهدافها ومقاصدها، وطرقها وأساليبها، ولهذه الأهمية جاءت هذه الورقة لتقدم للدعاة منهجاً علمياً وعملياً في تقديم العقيدة عبر المدرسة السلوكية حتى يتسنى للداعية تقديم الدعوة بشكل مثالي ومؤثر، خاصة وأن المجتمعات الآن بحاجة ماسة من أي وقت مضى لتقديم العقيدة الإسلامية بشكل فعّال ومعرفة نفسية وسلوك المدعوين.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان من خلال قيامهما بدورات تأهيلية للأئمة والدعاة بولاية وسط دارفور عدم معرفة الدعاة لاستخدام وربط مبادئ التعلم عند المدرسة السلوكية بالدعوة إلى العقيدة الإسلامية، وكذلك تعقد المواقف الحياتية في المجتمع الإنساني المعاصر، الأمر الذي يفسر بأنه إنذار بالخطر بالنسبة للفرد والمجتمع، ومؤشر لتكوين اتجاهات سالبة نحو الدين والعقيدة، مما جعل الدعاة ينظرون إلى سلوك المجتمع بالصلابة وعدم قابليته للتغيير، لذا رأى الباحثان ضرورة القيام بدراسة عن فاعلية تقديم العقيدة بالمبادئ السلوكية في تغيير الاتجاهات السالبة للدعاة بولاية وسط دارفور، وسيحاول الباحثان خلال هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل للبرنامج الدعوي قدرة على إظهار فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية لدى الدعاة بمدينة زالنجى لصالح المقياس البعدي؟

2- ما تأثير متغير العمر على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي؟

3- هل يوجد تأثير لمتغير الخبرة على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية لتصميم وتطبيق برنامج دعوي في العقيدة الإسلامية على مبادئ المدرسة السلوكية ومعرفة فعاليته في تغيير اتجاهات الدعاة بولاية وسط دارفور نحو العقيدة الإسلامية. كما تعمل الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- إعداد برنامج في تقديم العقيدة الإسلامية على مبادئ المدرسة السلوكية للدعاة بمدينة زالنجى من ناحية، والتحقق من جدواه في تغيير الاتجاهات لدى الدعاة من ناحية أخرى.

2- معرفة مستوى اتجاهات الدعاة بمدينة زالنجى قبل تقديم البرنامج وبعده.

3- معرفة الفروق في درجة تغيير الاتجاهات الناجمة عن تطبيق برنامج تقديم العقيدة الإسلامية على المبادئ السلوكية للدعاة بمدينة زالنجى.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة، في ضوء الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

1- الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وتأثير كل منهما في الآخر، وعما يمثله تقديم العقيدة الإسلامية بالمبادئ السلوكية من دور مهم في مواجهة الغزو الفكري نحو المجتمعات الإسلامية.

2- عدم وجود بحوث ودراسات تناولت تقديم العقيدة الإسلامية بالمبادئ السلوكية مع متغير الاتجاه النفسي، حسب علم الباحثين.

4- رفد المكتبة الأكاديمية بمعلومات ونتائج قد تفيد في إثراء مثل هذا النوع من الدراسات العلمية.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الأهمية التطبيقية:

1- توظيف البرنامج المقترح في مساعدة الدعاة في العقيدة الإسلامية على مواجهة الغزو الفكري والصراع الأيديولوجي في تكوين اتجاهات إيجابية.

2- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على أمر الدعوة الاهتمام بالجوانب النفسية للدعاة عند تأهيلهم لإكسابهم مهارات التفاعل والتواصل مع المجتمع والاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم والمجتمع.

3- من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الخروج بتوصيات يستفاد منها في تقديم العقيدة الإسلامية على مبادئ المدرسة السلوكية في تغيير اتجاهات الدعاة في المناطق المختلفة.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية لدى الدعاة بمدينة زالنجى لصالح المقياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي في المقاييس الفرعية للاتجاهات النفسية لدى الدعاة بمدينة زالنجى لصالح المقياس البعدي.

3- يوجد تأثير لمتغير العمر على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي.

4- يوجد تأثير لمتغير الخبرة على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي.

تعريف المصطلحات:

فاعلية البرنامج: هي قدرة البرنامج الدعوي المعد لهذه الدراسة على التأثير الإيجابي في الاتجاهات النفسية للدعاة بمدينة زالنجى (الباحثان).

1- **العقيدة** : هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب وتطمئن إليها النفس حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك (الأثري، 1422هـ، ص24) .

2- **المدرسة السلوكية:** هي دراسة السلوك الإنساني في محيط العمل. وهي مدرسة معيارية تقوم على معايير قيمية تهدف إلى تطبيق الأبحاث السلوكية في مجال العمل بغرض إحداث تغيير في اتجاهات سلوكية محددة (كردي، 2011، ص1).

3- مبادئ المدرسة السلوكية: هي إجابات عن الكيفية التي يتم بها التعلم وتكتسب بها الاتجاهات (إبراهيم وإبراهيم، 2003، ص234).

4- الاتجاه النفسي: الاتجاه النفسي عبارة عن استعداد للاستجابة، يتضمن الحكم على الموضوعات بالقبول أو الرفض (عثمان، 2002، ص31)

التعريف الاجرائي للاتجاه: الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الاتجاهات النفسية للدعاة بمدينة زالنجى.

5- الداعية: كل انسان عند قدرة على الدعوة يستطيع أن يقوم بها في الموضوع الذي يعلمه كمن يعلم وجوب الصلاة يأمر بها من لا يؤديها (عبد السلام، 2016، ص1556)

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

ويعرف الباحثان الدعاة: على أنهم المبلغون للإسلام والمقيمون بتبصير الناس أمور التوحيد وحثهم على الخير ومحاربة الشرك والبدعة.

الإطار النظري:

أولاً- العقيدة:

تعريف العقيدة لغة واصطلاحا:

العقيدة في اللغة: من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح، قال الله تبارك وتعالى: **(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ)** [المائدة: 89].

والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده. (الزيّاد، د- ت، ص614)

وأما في الاصطلاح فهي: "العلم بالأحكام الشرعية المكتسب من الأدلة اليقينية ورد الشبهات وقوادح الأدلة الخلافية. (البريكان، 1415هـ، ص9).

وفي الاصطلاح أيضاً: هي الأمور التي يجب أن يُصَدِّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقينا ثابتا لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك، أَي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرَّق إليه شك لدى معتقده، ويجب أَن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يُسَمى عقيدة. وسمي عقيدة؛ لأَنَّ الإنسان يعقد عليه قلبَه (الأثري، 1422هـ، ص 24).

أهمية العقيدة الإسلامية والدعوة إليها:

إنَّ العقيدة الصحيحة هي الأساس المتين، والركن العظيم لدين الإسلام، ولذا فإنَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أول ما قاموا به في دعوة أقوامهم هو دعوتهم إلى تصحيح الاعتقاد، وإلى توحيد الله جلَّ وعلا، فصلاح الأمم مرهون بسلامة عقيدتها، وصحة أفكارها، وكل بناءٍ لا تكون العقيدة أساسه، إنما هو بناء متهدم الأركان، وليس له بقاء ولا قرار، وبدون تصحيح العقيدة لا فائدة من الأعمال أياً كان نوعها.

قال الله تعالى: **(إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)** المائدة: ٧٢ وقال تعالى: **(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** الزمر: ٦٥.

وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة، يدعو إلى تصحيح العقيدة، وإلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، ولم تنزل عليه الفرائض إلا في المدينة ماعدا الصلاة، أما بقية الشرائع ففرضت في المدينة، مما يدُل دلالة واضحة على أنه لا يُطالب أحد بالأعمال إلا بعد تصحيح العقيدة، وتصفيتها من كل شائبة، وإذا صلحت العقيدة صلحت أعمال المسلم، وذلك لأن العقيدة الصحيحة تحمل المسلم على الأعمال الصالحة، وتوجهه إلى الأفعال الحميدة.

فالواجب على الداعية إلى الله تعالى أن يهتم بعقيدة السلف الصالح – رضوان الله عليهم – علماً وعملاً بها، ودعوة إليها، لأنها العقيدة التي أُمرنا بالتمسك بها، والمحافظة عليها، والتي لا يجوز لأي داعية أن يعدل عنها أو أن يتخذ أي عقيدة سواها (الرحيلي، 2003، ص133-134).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

قال تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام: ١٥٣.

وقال تعالى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) الشورى: ١٣. وعلى ذلك ولكي يقوم الداعية إلى الله تعالى بتقديم العقيدة للمدعوين بفاعلية، عليه أن يكون على بصيرة من أمر الدعوة وما يقدمه للمجتمع، على أن يتزود ويتسلح بالعلم والمعرفة خاصة العقيدة الإسلامية، ويكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

ويشير زين العابدين (2002، ص17) إلى أن التوحيد هو الذي يعطي الحضارة الإسلامية هويتها، هو الذي يربط بين أجزائها، وهو الذي يطبع كل ما يدخل إليها من عناصر فيؤسلمها ويطهرها فتخرج من عبورها في التوحيد متجانسة مع كل ما حولها.

مفهوم الدعوة والدعاة

تعريف الدعوة لغةً: مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع: دعاة. ولكلمة الدعوة في اللغة عدة معان: النداء، والطلب، والدعاء، والسؤال، والاستمالة ويقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه. الزيات (286/1).

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داع. ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة (ابن منظور، د- ت، ص 258-259).

الدعوة اصطلاحاً: كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة، فإنه يراد بها في الغالب معنيان:

الأول: الدعوة بمعنى الإسلام أو الرسالة.

الثاني: الدعوة بمعنى عملية نشر الإسلام وتبليغ الرسالة.

وعلى المعنى الأول: (الدعوة بمعنى الإسلام أو الرسالة) جاءت تعريفات اصطلاحية كثيرة، ومنها: هي دين الله الذي بعث به الأنبياء – عليهم الصلاة و السلام – جميعاً، تجدد على يد محمد – صلى الله عليه وسلم – خاتم النبيين، كاملاً وافياً لصلاح الدنيا والآخرة.

ومعناها أيضاً: دين الله الذي ارتضاه للعالمين؛ تمكيناً لخلافتهم، وتيسيراً لضرورتهم، ووفاءً بحقوقهم، ورعايةً لشؤونهم، وحمايةً لوحدتهم، وتكريماً لإنسانيتهم، وإشاعة للحق والعدل فيما بينهم.

وكذلك: هي الضوابط الكاملة للسلوك الإنساني، وتقرير الحقوق والواجبات.

وهي قبل ذلك وبعده: الاعتراف بالخالق، والبر بالمخلوق (الراوي، 1965، ص11-12).

وأما على المعنى الثاني: (الدعوة بمعنى عملية نشر وتبليغ الإسلام) فجاءت أيضاً على تعريفات كثيرة، ومنها:

عرَّفها شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – بقوله الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه (ابن تيمية، 1416هـ، 15/157-158).

ومن تعريفاتها: هي تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة. البيانوني (1995، ص17).

ومنها: هي الحث على فعل الخير واجتناب الشر والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة واتباع الحق ونبذ الباطل (الخطيب، 1981، ص24).

وأيضاً من تعريفاتها: هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الاسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان (الحبيب، 1406، ص27).

وهذه التعاريف لا منافاة بينها، فليست من باب اختلاف التضاد، لكنها من باب اختلاف التنوع، فكل تعريف للدعوة من هذه التعاريف عني بجانب من جوانب الدعوة وركز عليه (العمار، 2002، ص18).

والباحثان هنا أرادا المعنى الثاني وهو (عملية النشر والتبليغ)؛ لصلته الوثيقة بمقصد البحث.

أهمية الدعوة إلى الله وفضلها:

الدعوة إلى الله تعالى من أهم الطاعات وأجل القربات التي أمر بها الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ومما يبين شرفها ومنزلتها وأهميتها النقاط الخمسة الآتية:

1- أن الدعوة إلى الله تعالى تولاها الله سبحانه بنفسه فهو الذي يدعو عباده إلى طاعته وتقواه التي هي طريق الجنة، وينهاهم عن معصيته ومخالفة أمره التي هي طريق النار والعذاب، كما قال سبحانه وتعالى: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يونس: ٢٥.

2- أن الدعوة إلى الله وظيفة الأنبياء والمرسلين الذي هم خيار الخلق وأشرف العباد، فإن الله تعالى اصطفى من عباده خيارهم ليكلفهم بالدعوة إليه سبحانه وتبليغ دينه كما قال عز وجل: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) النحل: ٣٦.

3- أن الله تعالى جعل أحسن الأقوال وأشرفها الدعوة إليه سبحانه كما قال جل وعلا: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) فصلت: ٣٣.

4- أن من أسباب تفضيل هذه الأمة على غيرها وتميزها بين سائر الأمم وخيريتها عليهم كونها تدعو إلى الله تعالى بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، قال سبحانه وتعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران: ١١٠.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: " يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم فقال تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } (المطوع، 2004م، ص21-24).

فالدعوة إلى الله شأنها شأن عظيم، وهي من أهم الفروض والواجبات على المسلمين عموماً وعلى العلماء بصفة خاصة، وهي منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام، فالدعوة إلى الله طريق الرسل وطريق أتباعهم إلى يوم القيامة، والحاجة إليها ضرورية ومعلومة، فالأمة كلها من أولها إلى آخرها بحاجة شديدة، بل وضرورة إلى الدعوة إلى الله وتوحيده والتبصير في دين الله والاستقامة عليه، والتحذير مما يضاده أو ينقص ثواب أهله ويضعف

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

إيمانهم. ويُعد القائمون بالدعوة قادة للمجتمع في كافة مجالات الحياة، حيث يُلقى على عاتقهم مسؤولية دعوة المجتمع إلى الله، فإن استخدام الداعية لمبادئ التعلم عند المدرسة السلوكية كوسيلة من وسائل تبليغ العقيدة الإسلامية، يمكن أن يكون مؤشراً لإعداده العلمي والعملي، مما يكسبه اتجاهات إيجابية نحو الدعوة إلى الله.

ثانياً- المدرسة السلوكية:

يعتبر جون واطسون John Watson منشئ علم النفس السلوكي. ففي عام 1912 بدأ واطسون في عرض وجهة نظره عن دراسة الإنسان أثارت انتباه المشتغلين بعلم النفس، وكان متحمساً في رؤيته بأن علم النفس يجب ألا يكون علماً للعقل وإنما هو علم للسلوك. وكان واطسون شديد الاعتقاد بتأثير البيئة على الإنسان، وأن الإنسان يتشكل مما يتعلمه، وتؤثر فيه الأحوال المحيطة به، ليصبح ما هو عليه (د.ناي، 2003، ص98).

وكانت صدفة من الصدف العلمية السعيدة التي أدت إلى بلورة ونمو أهم موضوعات علم النفس على الإطلاق هو اكتشاف بافلوف Pavlov على ظاهرة أطلق عليها اسم الإفزار النفسي (إبراهيم وإبراهيم، 2003، ص235). وهي ظاهرة انتزاع المثير الشرطي للاستجابة الطبيعية.

وتقوم هذه المدرسة على أساس المثير والاستجابة، وتقول السلوكية أن الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم التي هي عملية تغير في أداء الفرد (أبو الخير، 2001، ص56).

يعتبر الاتجاه السلوكي اليوم أكثر اتساعاً ومرونة بالقياس لعهد واطسون ومازال السلوكيون المعاصرون يدرسون المثيرات، والاستجابات والملاحظة، والتعلم. كما أنهم يهتمون بصورة متزايدة بدراسة الظاهرات المعقدة التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة مثل الحب، والإجهاد، والمشاركة الوجدانية، والثقة، والشخصية (دافيدوف، 1983، ص46).

كما أن عدداً من علماء النفس السلوكيين المعاصرين يأخذون موقفاً وسطاً عندما يحاولون تفسير سلوك الإنسان ووظائفه، حيث يميلون لإدخال عمليات داخلية تحدد سلوك الفرد مثل الاتجاهات، عمليات التأمل، والدوافع، إلى جانب محددات المجتمع والبيئة الطبيعية (د.ناي، 2003، ص100).

مبادئ المدرسة السلوكية:

إن أعضاء المدرسة السلوكية ومن خلال تمسكهم بالمنهج العلمي استطاعوا أن يضعوا إجابات ومبادئ تشرح الكيفية التي يتم بها التعلم. ومن هذه المبادئ:

أ- التعلم بالتشريط والارتباط الشرطي.

ب- التعلم بالعبرة والتدعيم.

ج- التعلم بالقدوة وملاحظة النماذج.

د- التعلم بالمعرفة والتأمل والإدراك والرموز (إبراهيم وإبراهيم، 2003، ص234).

واستطاع كل من بافلوف، واطسون، ثورنديك، سكينر، إدوين جاثري، وكلارك هلمن خلال دراساتهم اكتشاف قوانين التي تحكم السلوك معتبرين أساسيات للنظرية السلوكية:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

1- أن السلوك الاستجابي أفعال تستثار بواسطة أحداث تسبقه مباشرة، ويبدو لا إرادياً، وكأنه مضبوط بواسطة أحداث تسبقه وهي المثيرات المحدثة للاستجابة. والسلوك الإستجابي ليس متعلماً في الأصل. ولكن يمكن أن ينتقل من موقف إلى آخر بواسطة إجراء يطلق عليه الاشتراط الإستجابي.

2- السلوك الإجرائي هو أفعال تلقائية تبادر بها الحيوانات من تلقاء نفسها. ويحدث الاشتراط الإجرائي كلما كانت التوابع الناجمة عن فعل إجرائي ما تزيد أو تقلل من احتمال صدور هذا الفعل في موقف مشابه.

3- التعميم تميل الاستجابات المدعمة بواسطة الاشتراط الإجرائي أو الإستجابي إلى أن تمتد وتعمم على مواقف مشابهة (دافيدوف، 1983، ص198- 209).

4- التعزيز هو عملية تعمل على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتمالية للحدوث.

5- الاشتراط الكلاسيكي هو عملية اقتران بين مثير شرطي ومثير غير شرطي عدداً من المرات بحيث يتمكن المثير الشرطي من انتزاع الاستجابة الطبيعية التي ينتزعها المثير الطبيعي (أبوغزال، 2006، ص96-104).

6- أن الخبرة تؤثر أكثر من الوراثة في السلوك والقدرات والسمات.

7- لا يوجد فرق بين اكتساب السلوك العادي والسلوك المرضي لأن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات.

8- التحسن في أداء مهارة ما، أو في نمط معين من أنماط السلوك يأتي تدريجياً حتى إذا كان التعلم الذي يتم يحدث فجأة دون سابق إعداد لمتغيرات الموقف التعليمي.

9- تتكون المهارة الواحدة من عدد كبير من الأفعال وأن كل فعل لا يمكن تعلمه إلا إذا اقترنت عناصر مؤثراته باستجاباته.

10- العلاقة بين الاستجابة الصحيحة والتدعيم ليست علاقة سبب بنتيجة بل علاقة اقتران وتلازم.

11- التدعيم شرطاً ضرورياً وكاف لحدوث التعلم فإن لم يوجد دافع وتدعيم استحال التعلم (بركات، د- ت، ص9-36).

12- التعلم بالقدوة والنماذج: أننا من خلال مشاهدة وملاحظة النماذج نختار وننتقي منها ما يسمح لنا بتشكيل سلوكنا بحسب قيمنا وحاجاتنا واتجاهاتنا عن أنفسنا وعن الآخرين. وكذلك تساعد المعتقدات الشخصية والقيم والاتجاهات الاجتماعية للفرد على أن يلتقط من البيئة جوانب السلوك المتفقة مع بنائه العقائدي، وأن يتجاهل الجوانب التي لا تتفق.

13- التعلم بالمعرفة والتفكير: الناس يتعلمون من التأمل والتفكير في المواقف وتحليلها، وإدراكها، وتفسيرها. (إبراهيم وإبراهيم، 2003، ص263- 270)

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

ثالثاً- الاتجاهات النفسية

تعريف الاتجاه: الاتجاه تنظيم نفسي مكتسب للعمليات الانفعالية والإدراكية المعرفية والنزعوية التي تضافرت فيما بينها وشكلت اتجاه معين حول بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد (عبدالله، 1996، ص65).

يعرف روكيش (Rokeach) الاتجاه على أنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده (جلال، 1984، ص251).

الاتجاه حالة من التقييم الذي يستند إلى المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتي وذلك لإصدار حكم على الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل وتحديد العلاقة بها (الزهرة، 2006، ص24)

الاتجاه هو استعداد وميل نسبي متعلم يتشكل بتراكم خبرات معرفية وسلوكية يفضي إلى استجابات محددة للفرد والجماعة وقد تكون سلبية أو إيجابية نحو أنماط المثيرات الحياتية المختلفة (هدى، 1012، ص16)

هو وجهة نظر الشخص والتي تدور حول موضوع من الموضوعات سواء كان الموضوع اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسياً أو حول جماعة من الجماعات ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويكون ذلك في حالة الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي والتي تنظم من خلال خبرة الشخص ومعتقداته التي اكتسبها عن طريق التعلم والمحاكاة (يوسف وإلياس، 2012، ص21).

خصائص الاتجاه:

أهم خاصية للاتجاه تتمثل في تقويم المعتقدات والمشاعر وسلوك الفرد المرتبطة بموضوع الاتجاه، إذ أن اتجاه الشخص يكون مع أو ضد شيء ما في كل هذه الجوانب (الزهرة، 2006، ص30).

وظائف الاتجاه:

يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات النفسية فيما يلي:

1- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

2- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد، وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين، تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

3- الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية (زهران، 2003، ص175).

مكونات الاتجاه:

الاتجاه النفسي يتكون من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للإتجاه النفسي ونشير إلى هذه المكونات فيما يلي:

1- المكون المعرفي: يتعلق بتوفر معلومات وخبرة وثقافة لدى الفرد تساعده على تكوين معارف ومعتقدات يتبناها تجاه الشيء أو الحدث، وتكون تلك المعتقدات من الأفكار والمعرفة والمشاهدات والتفسير المنطقي للعلاقات بينها.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

2- المكون السلوكي: وهو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف (هدى، 1012، ص50).

3- المكون الانفعالي: يتمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية.

4- المكون الإدراكي: وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي (عبلة، 2007، ص20)

مراحل تكوين الاتجاه:

يتكون الاتجاه عند الفرد ويتطور من خلال التفاعل المتبادل بين هذا الفرد وبيئته وبكل ما فيها من خصائص ومقومات، ويمر تكوين الاتجاه بثلاث مراحل(هدى، 2012، ص54) هي:

1- المرحلة الإدراكية المعرفية: ففي هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم يتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطاراً معرفياً لهذه المثيرات والعناصر.

2- المرحلة التقييمية: هي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الأشياء ومقوماتها، ومن متغيرات ذاتية تتعلق بالجانب الاجتماعي من الإدراك مثل صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمييز وهي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد وأحاسيسه ومشاعره (عبدالرحمن،1992، ص361).

3- المرحلة التقريرية: وهي مرحلة التقرير وإصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عناصر البيئة، فإذا كان ذلك الحكم موجباً تكون الاتجاه الموجب لدى الفرد، وإذا كان ذلك الحكم سالباً تكون الاتجاه السالب لدى الفرد (هدى، 2012، ص55).

يتم تعلم واكتساب الاتجاهات بأساليب مختلفة منها:

1- التقليد والمحاكاة.

2- تكرار ممارسة الخبرات السارة أو غير السارة.

3- وفق الارتباط الذي يحدث بين اقتران الخبرة بالموقف (منصور وآخرون، 2002، ص226).

الاتجاه النفسي والعقيدة:

المعتقد في مدلوله الاصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما، واليقين والإيمان أسمى درجات الاعتقاد، وليس كل اعتقاد وليد حجة منطقية، حيث أن أكثر المعتقدات ترجع إلى الثقة والتسليم بما قال الآخرون، ومن هنا يتضح أن المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي، بينما ترتبط الاتجاهات بالمعتقدات والمعارف، إضافة إلى الجانب الوجداني أو الانفعالي، فالمعتقدات تدخل في تكوين الاتجاهات والعكس غير صحيح، فقد يعقد الفرد في موضوع ما دون أن تتكون عنه مشاعر بمعنى أن المعتقد نحو موضوع ما يمكن أن يوجد دون وجود الاتجاه، وبالتالي فمفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه (الزهرة، 2006، ص26-27).

العقيدة اتجاه نفسي يلعب على تكوينه العناصر المعرفية والفكرية والتي تسمى أحياناً (أيديولوجيات) بالإضافة إلى المكون الانفعالي أو العاطفي الذي يميز الاتجاه النفسي، ولكنه يتخذ صورة أكثر عمقاً، إذ أن الانفعال المرتبط

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

بفكرة العقيدة يعطي نمطاً سلوكياً قد يصل إلى تطرف في بعض الأحيان، وعليه فإن الإنسان عندما يعتقد بفكرة ما فإنه يدعم اتجاهاته نحو هذه الفكرة بمزيد من المعرفة والمعلومات، والعقيدة تمثل خلفية صالحة لتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية (عبلة، 2007، ص23).

رابعاً– الدراسات السابقة

ولم يقف الباحثان على دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية وشملت على عينة مماثلة للدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن إجراءات الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأدوات الدراسة، ووصف خطوات إعداد المقياس والبرنامج الدعوي، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها لاختبار فروض الدراسة.

– منهج الدراسة

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة متمثلاً في القياس القبلي والبعدي.

ويشير أحمد وعبدالله (2011، ص77) أن هذا التصميم يتطلب تحديد أفراد المجموعة التي تخضع للتجربة وتطبيق المتغير المستقل أو المعالجة على أفرادها.

– مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الدعاة بمحلية زالنجى بولاية وسط دارفور الذين يقومون بتبليغ الدعوة إلى الله والساعين إلى تطبيقه والبالغ عددهم (30) داعية، وتم سحب عينة عشوائية من المجتمع بلغت (17) فرداً.

– أدوات جمع البيانات

إن استعمال منهج معين في أي بحث يستلزم على الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة لبحثه. ويقصد بالأداة الوسيلة التي تستخدم في الدراسة بغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة.

ومن المسلم به أن نجاح أي دراسة في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات (هدى، 2012، ص166).

وعليه استخدم الباحثان الأدوات التالية:

أولاً– مقياس الاتجاهات النفسية

وبغرض جمع البيانات المتعلقة باتجاهات الدعاة نحو استخدام مبادئ المدرسة السلوكية في تبليغ العقيدة الإسلامية قام الباحثان ببناء أداة تتمثل في مقياس الاتجاهات يشتمل على قسمين:

القسم الأول: يخص البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة: العمر، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يتمثل في بنود المقياس الذي يتألف من مجموعة من العبارات موزعة عشوائياً على الأبعاد المحورية الخمسة للاتجاهات نحو تبليغ الدعوة بالمبادئ السلوكية، ويرى الباحثان أن يكون المقياس مغلقاً وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي، حيث يطلب فيها من الفرد أن يعبر عن درجة اتجاهه في العبارات التي يتضمنها المقياس، والذي يحمل ميزان متدرج من حيث الموافقة الشديدة أو المعارضة وتأخذ كل

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

استجابة منها درجة معينة وفقاً لخمسة بدائل هي(أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تحمل أوزاناً هي(5-4-3-2-1) وتحسب الدرجات بالترتيب للعبارات الموجبة وبالعكس للعبارات السالبة.

وتقول هدى (2012، ص169) أن أسلوب ليكرت يعد أكثر الأساليب شيوعاً واستخداما في قياس الاتجاهات.

واشتمل هذا المقياس على خمسة أبعاد يتضمن كل منها مجموعة من العبارات التي تقيس نوع الاتجاه نحو تقديم العقيدة الإسلامية بأساليب مبادئ المدرسة السلوكية وهي كالآتي:

المحور الأول: نظرة الداعية لدور العقيدة الإسلامية في تغيير سلوك المجتمع.

المحور الثاني: نظرة الداعية في ربط الدعوة إلى العقيدة الإسلامية بمبادئ المدرسة السلوكية.

المحور الثالث: النظرة نحو السمات الشخصية للداعية المتمثلة في تفاعل وتأثير إيماني ونفسي واجتماعي للمدعوين.

المحور الرابع: التقييم الشخصي للتجاوب الفكري والوجداني والنفسي والسلوكي بين طرفي العملية الدعوية (الداعية والمدعو).

المحور الخامس: مستقبل الدعوة إلى العقيدة الإسلامية في حياة المسلمين.

ثانياً- برنامج دعوي عن كيفية تقديم العقيدة الإسلامية وفق مبادئ المدرسة السلوكية:

يستند البرنامج الدعوي المستخدم إلى معطيات النظرية السلوكية في تعديل السلوك، كما يستند إلى تطبيقاتها التربوية في مجال التعلم وتعديل السلوك عن طريق الارتباط أو الاشتراط، والتقليد أو المحاكاة، والنموذج أو القدوة، كما يستند أيضاً إلى توصيات علماء النفس السلوكيين وتأكيدهم على استخدام التعزيز الإيجابي في تعديل السلوك، ويعتمد البرنامج الدعوي المستخدم على عدد من الفنيات أو الطرائق السلوكية مثل الارتباط، والتدعيم، وملاحظة النماذج، والمعرفة، والتكرار، ويوفر البرنامج للأفراد فرصة التعلم من خبرات الآخرين، والتفاعل الاجتماعي من خلال الجلسات، وتحديد الأفكار المشوهة اللاعقلانية وتعديلها، وإعادة البناء المعرفي.

الفنيات التي استخدمت في البرنامج:

1- المحاضرات: تم استخدام أسلوب المحاضرات العلمية لشرح المفاهيم والمصطلحات في معظم الجلسات وكذلك شرح طرق تنفيذ البرنامج الدعوي وعن كيفية التفاعل والتواصل الجيد مع المدعوين.

2- الارتباط الشرطي والتدعيم: باعتبار أن الاتجاهات استجابات شرطية لمنبهات اكتسبت قوتها بسبب ارتباطها بأحداث بعثت على التفاعل أو التشاؤم. قام الباحثان بربط المشاركات الإيجابية للدعاة بالاستحسان والمدح، حيث أن الفرد يكتسب جزءاً كبيراً من سلوكه من خلال الآثار التي يتركها هذا السلوك على البيئة.

3- القدوة وملاحظة النماذج: قام الباحثان بتقديم نماذج للاتجاهات الإيجابية وعن كيفية ربط العقيدة بالمبادئ السلوكية.

4- العقيدة والدعوة: حث الباحثان المشاركين القيام بالدعوة في الأمور التي يجب أن يصدقها الفرد ويطمئن إليها خلال فترة تنفيذ البرنامج الدعوي.

5- الواجبات المنزلية: تم تكليف أفراد المجموعة الدعوية بعدد من الواجبات المنزلية الخاصة بموضوعات الجلسات مثل إعداد برنامج دعوي يستند على مبادئ المدرسة السلوكية وتقديمه لإفراد المجتمع.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

خطوات البرنامج الدعوي:

تم تنفيذ البرنامج الدعوي في مدينة زالنجى بولاية وسط دارفور واشتمل على عدد 12 جلسة دعوية حيث تبدأ كل جلسة بمقدمة عامة ثم تحديد موضوع الجلسة واستعراض شامل لمضمونها، وبعد انتهاء البرنامج قام الباحثان بتطبيق مقياس الاتجاهات النفسية على المشاركين.

زمن الجلسات: استغرق تنفيذ الجلسة الواحدة مدة زمنية قدرها ساعتان.

جلسات البرنامج الدعوي:

الجلسة الأولى: تهدف الجلسة الأولى للتعارف والتمهيد، حيث قام الباحثان بتعريف نفسيهما لأفراد المجموعة الدعوية والترحيب بهم، وبعد ذلك حثا كل فرد من أفراد المجموعة على تقديم نفسه للباحثين ولزملائه بهدف تحقيق قدر مناسب من التعارف وإيجاد بيئة أو وسط يتسم بالثقة بين الباحثين وأفراد المجموعة الدعوية، وبعد ذلك وضح الباحثان للأفراد فكرة البرنامج الدعوي ومضمونه والفوائد أو النتائج التي يمكن أن تترتب على الاشتراك في هذه اللقاءات.

الجلسة الثانية: هدفت إلى تقويم اتجاهات الدعاة، وحصر الاتجاهات الموجبة والسالبة، نحو تقديم العقيدة الإسلامية بمبادئ علم النفس، وذلك بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة باستخدام الدعاة للوسائل والأساليب المتعددة في تقديم الدعوة وخاصة مبادئ المدرسة السلوكية.

الجلسة الثالثة: للتهيئة التعليمية المعرفية وذلك بغرض تطوير المعارف والمعلومات لدى الدعاة في العقيدة الإسلامية عن طريق المحاضرة المبسطة تناولت العقيدة والدعوة إليها مع المناقشة والحوار.

الجلسة الرابعة: للتهيئة التعليمية المعرفية وذلك بغرض تطوير المعارف والمعلومات لدى الدعاة في مبادئ المدرسة السلوكية عن طريق المحاضرة المبسطة، تم شرح التعزيز الإيجابي والسلبي وأثرهما على تعديل الاتجاهات النفسية، وشرح الملاحظة وكيف أن الإنسان يتعلم عن طريق ملاحظة النماذج السلوكية، ودار مناقشة وحوار بين الباحثين والدعاة.

الجلسة الخامسة: للتهيئة التعليمية المعرفية وذلك بغرض تطوير المعارف والمعلومات لدى الدعاة عن مهارات التواصل الاجتماعي عن طريق المحاضرة المبسطة عن خصائص ومميزات وشروط كل من المرسل والمستقبل والرسالة في مجال الدعوة إلى العقيدة والمناقشة والحوار.

الجلسة السادسة: للتهيئة التعليمية المعرفية وذلك بغرض تطوير المعارف والمعلومات لدى الدعاة في الدعوة الإسلامية عن طريق المحاضرة المبسطة تناولت مفهوم الدعوة مصحوبة بالمناقشة والحوار.

الجلسة السادسة: لتعديل الاتجاهات السالبة من خلال توجيه الداعية لتعديل اتجاهاته السالبة مستخدمين الارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة مع التكرار والتدعيم وملاحظة النماذج، حيث قام الباحثان بعرض نماذج للطرق الإيجابية والسالبة في الدعوة.

الجلسة السابعة: لتشكيل اتجاهات إيجابية عن دور العقيدة الإسلامية في تغيير سلوك المجتمع و ربطها بالمبادئ السلوكية، تم فيها تدريب الداعية أن يقوم بدوره كداعية ويتم تعزيز الأساليب التي يتم فيها ربط الدعوة بالمبادئ السلوكية بتشجيع الداعية.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الجلسة الثامنة: لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي يتم فيها تدريب الداعية إلى الاستماع والإنصات الجيد (استخدام مهارات التواصل) لخلق تفاعل بين الداعية والمدعوين.

الجلسة التاسعة: لتنمية مهارات استخدام المبادئ السلوكية في الدعوة إلى العقيدة الإسلامية يتم فيها تدريب الداعية إلى استخدام القدوة والتعزيز والاشتراط مع المدعوين مثل الاهتمام بالمظهر العام للداعية وانتقاء ألفاظ مقبولة لدى المجتمع، والقيام بالثناء على الأقوال والأفعال الإيجابية للمدعوين بصورة مباشرة.

الجلسة العاشرة: سلوكيات الاتجاهات الإيجابية يبدأ الباحثان في هذه الجلسة بمراجعة الجوانب التطبيقية لموضوعات الجلسات السابقة وذلك للتأكد من فهم الدعاة لمحتوى الجلسات السابقة، ثم يقوم الباحثان بعرض قائمة لبعض الاتجاهات الإيجابية للدعاة كالتفاعل مع المدعوين من خلال تنويع أساليب النظرية السلوكية.

الجلسة الحادية عشرة: خصصت هذه الجلسة لطرح المشاكل الدعوية التي تعيق تقديم الدعوة إلى العقيدة الإسلامية بالمبادئ السلوكية والتي تؤثر على اتجاهات الدعاة بولاية وسط دارفور مثل الصحوة المسيحية وغيرها، وذلك بغرض ابتكار بعض الطرق المفيدة لتنفيذ ما تم طرحه في الحلقات السابقة، وكيفية التعامل مع المشكلات المختلفة وتنوير الدعاة بكيفية حلها أو الاستعانة ببعضهم لحل مثل هذه المشكلات.

الجلسة الثانية عشرة: تخصص هذه الجلسة للتقويم البعدي، والإفصاح عن الفوائد المختلفة، والاتجاهات الخاطئة، وكيف تم تعديلها. وامتدت فترة هذا البرنامج شهراً حيث بدأت بتاريخ 13/ نوفمبر 2020م وانتهت في 12/ يناير 2021م .

– صدق وثبات الأداة

أ/ صدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاتجاهات النفسية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس والتربية والعقيدة، لإبداء آرائهم في المقياس وفقراته فيما يتعلق بوضوح الفقرات وملائمتها لأهداف الدراسة، واتفق المحكمون أن المقياس ملائم للدراسة الحالية.

ب/ صدق الاتساق الداخلي: وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على مجموعة مكونة من(20) داعية من مجتمع الدراسة كعينة استطلاعية، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الإجراء:

جدول رقم (1) يوضح الارتباط بين درجات البعد والدرجة الكلية للمقياس ومستوى دلالته.

البعد	معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	القرار
دور العقيدة في تغيير السلوك	0.451	0.041	دال
ربط الدعوة للعقيدة بالمبادئ السلوكية	0.900	0.000	دال
السمات الشخصية للداعية في التفاعل	0.886	0.000	دال
تقييم الداعية لتجاوب المدعوين	0.875	0.000	دال
مستقبل الدعوة من وجه نظر الداعية	0.742	0.001	دال

ج/ الثبات: وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وجاءت قيمته (0.912).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من(40) فقرة موجبة و (17) فقرة سالبة وجرت عملية التصحيح كالآتي:

أعطيت (1) درجة للبديل (غير موافق بشدة) و (2) درجتان للبديل (غير موافق) و (3) درجات للبديل (محايد) و (4) درجات للبديل (موافق) و (5) درجات للبديل (موافق بشدة)، للفقرات الموجبة، وعكس ذلك للفقرات السالبة.

الأساليب الإحصائية:

1- معامل ارتباط لحساب العلاقات بين المتغيرات.

2- المقارنات الطرفية لحساب الصدق التمييزي.

3- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار

4- اختبار مان ويتني للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين في القياس البعدي.

5- اختبار ويلكوكسون للوقوف على ما قد يطرأ من تغير على درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من المقياسين القبلي والبعدي.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

وللمعالجة الإحصائية لفروض الدراسة وجب التحقق من ما إذا كانت هذه البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا، وللتأكد من ذلك لجأ الباحثان إلى معرفة قيمة الدلالة للاختبار كولموقروروف- سميرنوف حيث تساوت 0.200 للمقياس القبلي والبعدي، وجاءت قيمة الدلالة للاختبار شبيرو ويلك 0.934 للمقياس القبلي و 0.496 للمقياس البعدي، مما يدل على أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً.

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية لدى الدعاة بمدينة زالنجى لصالح المقياس البعدي. ولدراسة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين الترابطين، فأظهرت نتيجة هذا الاجراء الجدول التالي:

جدول رقم(2) اختبار (ت) للمجموعتين الترابطين (Paired Samples T-Test) لمعرفة الفروق بين عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات النفسية.

المقياس		العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
اتجاهات النفسية	القبلي	17	163.9	16.7	11.0	0.000	دال إحصائياً
	البعدي	17	234.4	12.7			

يلاحظ من الجدول أعلاه إلى أن قيمة (ت) بلغت (11.0) والقيمة الاحتمالية (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين في الاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي، ومن ذلك يمكن القول أن برنامج الدراسة الحالية الذي قام به الباحثان له دور في تغيير الاتجاهات النفسية للدعاة بولاية وسط دارفور.

يعزو الباحثان الفروق بين المقياسين القبلي والبعدي في الاتجاهات النفسية للدعاة بولاية وسط دارفور إلى اكتسابهم المعرفة بمبادئ المدرسة السلوكية وتعلمهم كيفية ربطها بالدعوة إلى العقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الأنشطة الدعوية التي قام بها الدعاة وتفاعلهم مع البيئة التدريبية والاجتماعية، مما أدى إلى تكوين اتجاهات نفسية إيجابية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي في المقاييس الفرعية للاتجاهات النفسية لدى الدعاة بمدينة زالنجى لصالح المقياس البعدي. ولدراسة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطين، فأظهرت نتيجة هذا الاجراء الجدول التالي:

جدول رقم(3) اختبار (ت) للمجموعتين الترابطين (Paired Samples T-Test) لمعرفة الفروق بين عينة الدراسة في المقاييس الفرعية لمقياس الاتجاهات النفسية.

المقياس الفرعي		العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
دور العقيدة في تغيير السلوك	قبلي	17	30.6	3.7	13.9	0.000	دال إحصائياً
	بعدي	17	52.4	3.7			
ربط الدعوة للعقيدة بالمبادئ السلوكية	قبلي	17	36.2	5.9	6.6	0.000	دال إحصائياً
	بعدي	17	48.7	4.2			
السمات الشخصية للداعية في التعامل مع العملية الدعوية	قبلي	17	36.6	4.7	2.7	0.016	دال إحصائياً
	بعدي	17	43.3	7.3			
تقييم الداعية لتجاوب المدعوين	قبلي	17	31.5	6.0	5.3	0.000	دال إحصائياً
	بعدي	17	43.4	4.7			
مستقبل الدعوة من وجه نظر الداعية	قبلي	17	31.2	3.1	10.1	0.000	دال إحصائياً
	بعدي	17	46.7	3.0			

يلاحظ من الجدول أعلاه إلى أن قيمة (ت) للمقياس الفرعي الأول بلغت (13.9) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وقيمة (ت) للمقياس الفرعي الثاني بلغت (6.6) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وقيمة (ت) للمقياس الفرعي الثالث بلغت (2.7) والقيمة الاحتمالية (0.016)، وقيمة (ت) للمقياس الفرعي الرابع بلغت (5.3) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وقيمة (ت) للمقياس الفرعي الخامس بلغت (10.1) والقيمة الاحتمالية (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية لمقياس الاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي، ومن ذلك يمكن القول أن برنامج الدراسة الحالية الذي قام به الباحثان له دور في تغيير الاتجاهات النفسية بأبعادها المختلفة للدعاة بولاية وسط دارفور.

يعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المقاييس الفرعية لقياس الاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي إلى انخفاض السلوكيات الدالة على الاتجاهات السالبة نحو الدعوة إلى العقيدة الإسلامية لدى أفراد المجموعة المشاركة بعد تطبيق البرنامج المستخدم حيث أدى البرنامج إلى زيادة في تكوين الاتجاهات الإيجابية والتي تمثلت في أهمية السمات الشخصية للداعية، ودور العقيدة الإسلامية في تغيير السلوك من خلال ربطه بمبادئ المدرسة السلوكية، وتقييم العملية الدعوية لمعرفة مستقبلها.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من جلسات أدى إلى تحسن قدرات الأفراد على إدراك معنى الارتباط والتدعيم وملاحظة النماذج والتأمل، كما اعتمد على تقديم مثيرات تجذب انتباههم وحثهم على اتمام المهام والأنشطة المتضمنة، مما ساعدهم على تكوين اتجاهات نفسية إيجابية نحو الدعوة إلى العقيدة الإسلامية وفق مبادئ المدرسة السلوكية.

الفرض الثالث: يوجد تأثير لمتغير العمر على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي.

جدول رقم (4) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى تأثير متغير العمر على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى

متغير تابع	متغير المتنبئ	المقياس	معامل ارتباط	معامل تحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاتجاهات النفسية	العمر	قبلي	0.053	0.003	0.042	0.840	40.9	1.09	0.681
		بعدي	0.069	0.005	0.072	0.793	29.7	0.419	0.681

يتضح من الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار غير معنوي في المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية للداعاة بمدينة زالنجى في الدعوة إلى العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (0.042) بدلالة (0.840) أكبر من (0.05) للقبلي، وقيمة (ف) البالغة (0.042) بدلالة (0.840) أكبر من (0.05) للبعدي، والمتغير المفسر تفسر (0.3%) من التباين الحاصل في الاتجاهات النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (0.003)، للقبلي، وتفسر (0.3%) من التباين الحاصل في الاتجاهات النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (0.005)، للبعدي، كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين العمر والاتجاهات النفسية بقيمة (40.9) للقبلي، و(29.7) للبعدي، غير دالة إحصائياً حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أن زيادة عمر الداعية لا تؤدي بالضرورة إلى تغيّر في اتجاهاته نحو العقيدة الإسلامية.

على الرغم من اختلاف المشاركين في عمرهم الزمني إلا أن ذلك لم يكن له أثراً واضحاً في اتجاهاتهم النفسية، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم معرفة الدعاة المشاركين بطرق ربط الدعوة إلى العقيدة بمبادئ المدرسة السلوكية، لإكسابهم مهارات التواصل الجيد مع المدعوين.

ويمكن تفسير ذلك أن الاتجاهات النفسية التي تمثل نظاماً متطوراً من المعتقدات والمشاعر السلوكية تنمو لدى الفرد عندما يكون الموضوع في محيطه وإدراكه، لتكون حصيلة تفاعل دائم ومستمر مع مكونات البيئة الخارجية، والمتأمل في حال الدعاة إلى العقيدة الإسلامية بمدينة زالنجى يتأثرون بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم دون ملاحظة الفروق فيما بينهم في عمرهم الزمني.

الفرض الرابع: يوجد تأثير لمتغير الخبرة على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى على المقياسين القبلي والبعدي.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

جدول رقم (5) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى تأثير متغير الخبرة على الاتجاهات النفسية للداعية بمدينة زالنجى

متغير تابع	متغير المتنبئ	المقياس	معامل ارتباط	معامل تحديد	قيمة (ف)	دلالة (ف)	بيتا	قيمة (ت)	دلالة (ت)
الاتجاهات النفسية	الخبرة	قبلي	0.038	0.001	0.022	0.885	17.9	0.748	0.466
		بعدي	0.126	0.016	0.240	0.631	36.2	0.811	0.430

يتضح من الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار غير معنوي في المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية للدعاة بمدينة زالنجى في الدعوة إلى العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (0.022) بدلالة (0.885) أكبر من (0.05) للقبلي، وقيمة (ف) البالغة (0.240) بدلالة (0.631) أكبر من (0.05) للبعدي، والمتغير المفسر تفسر 0.1% من التباين الحاصل في الاتجاهات النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (0.001)، للقبلي، والمتغير المفسر تفسر 1.6% من التباين الحاصل في الاتجاهات النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (0.016) للبعدي، كما جاءت قيمة بيتا التي تبين العلاقة بين الخبرة والاتجاهات النفسية بقيمة (17.9) للقبلي، و(36.2) للبعدي، غير دالة إحصائياً حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أن زيادة خبرة الداعية لا تؤدي بالضرورة إلى تغيّر في اتجاهاته نحو العقيدة الإسلامية.

يعزو الباحثان عدم تأثير الخبرات السابقة للدعاة بمدينة زالنجى على اتجاهاتهم النفسية للداعية بمدينة زالنجى إلى أساليب إعدادهم علمياً وفكرياً التي ساهم في تكوين اتجاهاتهم النفسية، وقلة معرفة الدعاة بالحاجات النفسية والعقلية والفكرية للمدعوين، وعدم قيام الدعاة بدراسة طبائع وعادات واستعدادات الشباب والشابات بصورة موضوعية زمنياً ونوعياً بأساليب متطورة، التي تؤدي لقبول الشباب الدعوة إلى العقيدة الإسلامية.

يمكن القول أن الداعية لن يستطع تحقيق أهدافه الدعوية إلا من خلال تفاعله مع من حوله من الناس، وما يحيط به من ظروف، وشخصيته كداعية لا تتكون أو تتطور إذا كان في معزل عن مجتمعه.

خلاصة النتائج:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من خلال عرض وتحليل ومناقشة فروض الدراسة يتضح ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياسين القبلي والبعدي للاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي لدى الدعاة بمدينة زالنجى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية لقياس الاتجاهات النفسية لصالح المقياس البعدي لدى الدعاة بمدينة زالنجى.
- لا يوجد تأثير لعمر الداعية بمدينة زالنجى على اتجاهاته النفسية.
- لا يوجد تأثير لخبرة الداعية بمدينة زالنجى على اتجاهاته النفسية.

التوصيات:

- توعية المجتمع بمكانة الدعوة إلى العقيدة الإسلامية وأهميتها ونشر ثقافة المسئولية الدعوية التي أوجبها الله على كل مسلم تبعاً لقدرته وطاقته.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- إعداد برامج علمية أكاديمية باعتماد مبادئ المدرسة السلوكية، وعقد دورات تأهيلية لإعداد دعاة العقيدة الإسلامية بمدينة زالنجى.
- الاهتمام بحاجات المدعوين وإمكاناتهم العقلية ومستواهم الثقافي وحوافزهم الشخصية في أي برنامج دعوي.

المصادر والمراجع:

- أبو الخير، عبدالكريم قاسم، (2001)، أساسيات التمريض في الأمراض النفسية والعقلية، ط1، دار وائل الطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- إبراهيم، عبدالستار ورضوى إبراهيم، (2003)، علم النفس أسسه ومعالم دراساته، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبودلو، جمال، (2009)، الصحة النفسية، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن.
- أبوغزال، معاوية محمود، (2006)، سيكولوجية التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة.
- ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبد الحليم بن تيمية، (1416هـ)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكتبة ابن تيمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، (د- ت)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت.
- الأثري، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، (1422هـ)، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط 1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
- البريكان، إبراهيم بن محمد البريكان، (1415هـ) المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية ط 3، دار السنة الخبر.
- البيانوني، محمد أبو الفتح البيانوني، (1995)، المدخل إلى علم الدعوة، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الحبيب، محمد بن سيدي بن الحبيب، (1406هـ) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، ط1، دار الوفاء، جدة، السعودية.
- الخطيب، محمد نمر الخطيب، (1981م)، مرشد الدعاة، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- الراوي، محمد عبدالرحمن الراوي، (1965) الدعوة الاسلامية دعوة عالمية، الدار القومية للطباعة والنشر.
- الرحيلي، حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، (2003م)، المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الزيات، إبراهيم مصطفى وآخرون، (د- ت) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة- استانبول.
- الزهرة، باعمر، (2006)، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- زين العابدين، شمس الدين، (2002)، محاولات تأصيل العلوم الإنسانية من منظور إسلامي، العدد الأول، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية.
- زهران، حامد عبدالسلام، (2003)، علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة.
- شريفي، هند مصطفى،(2012)، التفاعل الدعوي بين الداعية والمدعو، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد(56).
- المطوع، عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع، (2004م)، الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد، ط 3، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

- منصور، عبدالمجيد سيد أحمد وآخرون، (2002)، السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العمار، حمد ناصر عبد الرحمن العمار، (2002م) نصوص الدعوة في القرآن الكريم، ط2، دار إشبيليا، الرياض، السعودية.
- عثمان، عبدالرحمن محمد، (2002)، اتجاهات طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية بالخرطوم نحو إدخال مادة علم النفس العدد الأول، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية.
- عبد السلام، عبد الرحمن أبو عامر، (2016)، من الجوانب الدعوية عند الامام جاد الحق علي جاد الحق- شيخ الازهر، المقالة، المجلد31، العدد3.
- عبلة، بوساحة، (2007)، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية z، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.
- د.ناي، روبرت، (2003)، السلوك الإنساني "ثلاث نظريات في فهمه"، ترجمة وإعداد: منير فوزي، مكتبة الأسرة.

كردي، أحمد السيد، (2011) المدرسة السلوكية في الفكر الإداري، مقال، مصدر : htt://www.social

- دافيدوف، لندا، (1983)، مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب ومحمود عمر، القاهرة: المكتبة الأكاديمية ودار المريخ للنشر بالرياض.
- هدى، غبوش، (2012)، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر.
- يوسف وإلياس، سعيدات وأبو طالب محمد (2012)، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي للطلبة الجامعيين، دراسة مسحية، جامعة ورقة.